

برهم صالح يطالب المقربين من طهران بضبط معسكراتهم

تهديد الميليشيات لواشنطن ينسف تنظيرات الرئيس العراقي عن النأي بالنفس



اعتقاد الرئيس العراقي برهم صالح في إمكانية إرساء علاقات خارجية مختلفة للعراق تقوم على عدم التخندق ضمن أي من المحاور المتصارعة على النفوذ في البلد، يهتز بقوة تحت وقع تهديد الميليشيات الشيعية الموالية لإيران والتي أكدت مجدداً أن كلام الرئيس صالح عن التوازن والنأي بالنفس مجرد تنظير غير قابل للتحقق على أرض الواقع.

بغداد - تُجرح حالة التوتّر التي خلفتها سلسلة الضربات التي طالت مؤخراً عدداً من مقار الحشد الشعبي في العراق ونُسبت المسؤولية عنها لكل من إسرائيل والولايات المتحدة، على نحو خاص رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح، ليس فقط بسبب علاقاته الوثيقة بواشنطن وحرصه على الحفاظ عليها والتوفيق بينها وبين علاقاته الضرورية مع الموالين لإيران في الداخل العراقي والذين لم يكن يستطيع الوصول إلى منصب الرئيس دون موافقتهم، ولكن أيضاً بسبب نسف التهديدات، التي وجهتها الميليشيات الشيعية الموالية لإيران إلى الولايات المتحدة، لتنظيرات صالح بشأن سياسة التوازن والنأي بالنفس وتجنب العراق صراعات المحاور، وهي السياسة التي روج لها بكثافة منذ مجيئه للناس، وكان يعتقد أنه يتقدم فعلاً نحو إرسائها. وبينما كثفت إسرائيل حراكها العسكري ضد الوجود الإيراني في المنطقة، سعى الرئيس العراقي إلى إبلاغ ساسة بلاده الذين يرتبطون بعلاقات وثيقة مع طهران رسالة ينص مضمونها على أن "التصعيد ليس في صالح بغداد".

مؤشرات على تعقيدات قادمة

لكن مراقبين يتحدثون عن "خيارات محدودة" أمام إيران في حال أرادت الرد داخل العراق، فالسفارة الأميركية ببغداد لم تعد تضم سوى 15 شخصاً بعدما خدم فيها ثلاثة آلاف موظف في بعض الأحيان، ما يحد من قيمة استهدافها، أما الوجود العسكري الأميركي فهو لصيق بالقوات العراقية ما يصعب مهمة استهدافه، وهو ما يرجح اقتصر الرد الإيراني على المواقف الإعلامية.

داخلة وخارجية من تحول العراق إلى ساحة مواجهة بين إيران والولايات المتحدة. ولم يستعد مقربون أن يكون الرئيس العراقي نقل رسائل أميركية إلى حلفاء إيران في العراق، تحذّره من استهداف مصالح الولايات المتحدة في هذا البلد. وتستند هذه القراءة إلى حقيقة العلاقة الوثيقة بين الرئيس العراقي ومسؤولين بارزين في الإدارة الأميركية. ويمكن أن تقود هذه الرسائل بجانب الرسائل العسكرية التي يحملها القصف الإسرائيلي لتحركات القوات الإيرانية والميليشيات العراقية في سوريا ومقرات

الأزمات، وعدم القبول بأن تكون البلاد ساحة صراع وتناحر للدول الأخرى، وفيما دعا إلى "العمل المشترك من أجل السلام والتنمية والتقدم والتعاون الإقليمي"، لفت صالح إلى "الأهمية اكتمال التحقيق الجاري من قبل الجهات الوطنية المختصة في معطيات ما تعرضت له مخازن للأسلحة من تفجيرات مؤخراً للخروج بموقف موحد يحفظ حقوق العراق ويعزز أمنه واستقلاله وسيادته".

وبدا أن حديث الرئيس العراقي يتضمن رسائل صريحة، لأقرب المقربين من طهران، تتضمن مخاوف أطراف

الحلوسية وإصداره بياناً داعماً لجهود الحكومة في بسط قراها على قوات الحشد الشعبي، التقى صالح زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، المقربين من إيران. وتحدث صالح مع المالكي والعامري عن "رفض سياسة المحاور، وضرورة النأي بالبلد عن أن يكون ساحة لتصفية الحسابات"، مشدداً على "ضرورة الالتزام بموقف الدولة العراقية بمختلف مؤسساتها التنفيذية والتشريعية في إعلاء المبادئ الدستورية واعتماد السياقات القانونية في التعاطي مع

وتتعرض فيها قوات عراقية في سوريا إلى قصف إسرائيلي، لكنها المرة الأولى التي يجري فيها تبني العملية بشكل رسمي من قبل تل أبيب. وفي أوضح إشارة إلى تبني إسرائيل غير المباشر للعمليات العسكرية ضد الميليشيات الشيعية العراقية الخليفة لإيران في سوريا والعراق، قال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن العملية التي شنتها إسرائيل على الأراضي السورية كان "هدفها نقل رسالة لطهران مفادها أنه لا حصانة لها في أي مكان". وأضاف "لولا النشاطات الإسرائيلية على مدى السنوات الأخيرة لوصل عدد المقاتلين الإيرانيين في سوريا إلى مئة ألف".

ولم يقر كاتس بما يتردد عن قيام إسرائيل بعمليات داخل العراق. واكتفى بالقول "إننا نعمل في أماكن مختلفة". وبدأ خلال اليومين الماضيين أن بغداد تقف على حافة الانزلاق نحو حرب بين إسرائيل ووكلاء إيران في العراق. ويحاول الرئيس العراقي برهم صالح الحصول على ضمانات من الساسة المقربين من طهران بالعمل على ضبط معسكرهم وامتصاص حماس أنصارهم. وبعد اجتماعه مع رئيسي الوزراء عادل عبدالمهدي والبرلمان محمد

رسائل للمقربين من إيران تتضمن مخاوف أطراف داخلة وخارجية من تحول العراق إلى ساحة مواجهة بين طهران وواشنطن

وقادت سلسلة تفجيرات ضربت عدداً من مخازن السلاح والعتاد التابعة للحشد الشعبي وأقرت الحكومة العراقية بأنها نُفذت بفعل فاعل، إلى إطلاق سلسلة تهديدات من قبل فصائل عراقية مسلحة الموالية لإيران ضد المصالح الأميركية في العراق. واتهمت هذه الفصائل واشتنان بتسهيل عمليات إسرائيلية للقصف أسلحة واعتدة الحشد الشعبي، مؤكدة أنها ستهاجم أهدافاً أميركية في العراق إذا تعرضت مقراتها لاستهداف جديد. وقال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس إن الجيش الأميركي أدخل أربع طائرات إسرائيلية قادمة من أذربيجان إلى العراق لتنفيذ عمليات قصف ضد مقرات عراقية. وقالت كتائب حزب الله، وهي أشد الفصائل العراقية المسلحة تطرفاً

استهداف جديد للحشد الشعبي غربي العراق

أصابه الاتهام لتل أبيب وواشنطن بالوقوف وراء سلسلة من الضربات استهدفت مخازن ومقار تابعة للحشد الشعبي داخل الأراضي العراقية. ورغم قوة الميليشيات الشيعية على الأرض، إلا أنها تواجه معضلة انعدام الغطاء الجوي لها، الأمر الذي حول تمدها وانتشارها على نطاق واسع بشمال وغرب العراق من مكسب إلى ورطة اتضحت معالمها مع سلسلة الضربات الأخيرة.

أثناء مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش إصراراً استثنائياً على التوغل في مناطق غرب العراق والسيطرة عليها، تنفيذاً لمخطط إيراني بإنشاء ممر طويل يصل بين طهران ولبنان، عبر الأراضي السورية والعراقية. ومن أكثر الجهات المعنية بقطع ذلك الممر وإجباؤه استكمالاً، إسرائيل القلقة من تدفق السلاح الإيراني على حزب الله في لبنان وعلى الفصائل الشيعية في سوريا. وتوجّهت مؤخراً

وقال بيان لـ"اللواء 45 حشد شعبي" إن "هذا الفعل المتكرر دليل قاطع على أن هناك محاولات لإضعاف الحشد من قبل التحالف الدولي" الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش والمكون من أكثر من ستين دولة. وبحسب محللين عسكريين وأمنيين، فإن استهداف الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في منطقة الحدود بين سوريا والعراق له دلالة خاصة، حيث أبدت تلك الميليشيات

القائم (العراق) - تعرّضت ميليشيات الحشد الشعبي مجدداً للاستهداف بقصف جوي نفذته "طائرات مجهولة" على مخازن عتاد تابعة للحشد في قضاء القائم غربي العراق قرب الحدود مع سوريا. وأعلنت هيئة الحشد الشعبي، الأحد، عن مقتل عنصرين اثنين من عناصر الميليشيات المنضوية ضمن الحشد وإصابة عدد آخر في القصف.

اتفاق بحريني هندي

على التعاون في مجال الأمن البحري

تجمع مملكة البحرين وجمهورية الهند وأوجه التعاون في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والتجارية والصحية والعلمية والتكنولوجية وشؤون الطاقة وأفاق تعزيزها وتطويرها. وبمناسبة الزيارة ذاتها، دشّن مودي في العاصمة البحرينية، الأعمال تطوير معهد شريجاتي الهندوسي. ويحضور عدد من ممثلي الجالية الهندية أزاح رئيس الوزراء السنار عن اللوحة التذكارية إيداناً ببدء أعمال التطوير.

ونقلت "بنا" عن رئيس جمعية ثنائي المهتمه بشؤون الهندوس في البحرين بوب تاكر، قوله إن العقد تم إنشاؤه من قبل الجمعية قبل 200 عام ليكون بذلك أول وأقدم معهد هندوسي في البحرين ومنطقة الخليج العربي. وأوضح أن الحاجة إلى إنشاء المعبد جاءت لتلبية احتياجات الجالية الهندوسية وكجزء من التزام الجمعية تجاه مجتمعها المغترب، وسيشهد المعبد أعمال ترميم وتطوير تنتهي بحلول عام 2021.

الممرات البحرية". ووصل مودي، السبت، إلى البحرين في زيارة ليومين هي الأولى من نوعها على مستوى رؤساء وزراء الهند استهلها بمحادثات ثنائية مع نظيره البحريني الأمير خليفة بن سلمان، وذلك عقب زيارة مماثلة كان قام بها لدولة الإمارات العربية المتحدة. وخلال زيارته للمنامة، استقبل رئيس الوزراء الهندي أيضاً من قبل العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة حيث تناولت مباحثاتهما "مجريات الأحداث على الصعيدين الإقليمي والدولي والقضايا موضع الاهتمام المشترك".

وذكرت وكالة الأنباء البحرينية "بنا" أنه جرى خلال الاجتماع التأكيد على مواقف البلدين الداعمة لكل الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وأهمية ترسيخ قيم ومفاهيم التسامح والتعايش الإنساني والسلام بين مختلف الشعوب وتعزيز الحوار ونبذ العنف والتطرف". وأضافت أن الجانبين استعرضا "علاقات الصداقة التي

شمملت مجموعة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وقعتها مملكة البحرين وجمهورية الهند، الأحد، بمناسبة زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي للمملكة مجال الأمن البحري في منطقة الخليج، إضافة إلى مجال الطاقة.

وفق بيان مشترك نقلته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، فإن زيارة مودي للبحرين تعلقت بتعزيز العلاقات ومناقشة التطورات الإقليمية والدولية. وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم شملت الطاقة ومجالات الاستكشاف المشترك والتبادل الثقافي، وإعلان نوايا حول التعاون في مجال تكنولوجيا الفضاء بين المنظمة الهندية لأبحاث الفضاء والوكالة البحرينية لعلوم الفضاء، وإعلان نوايا حول تعاون مملكة البحرين مع التحالف الدولي للطاقة الشمسية، وهو منظمة دولية وحكومية لتسهيل نشر الطاقة الشمسية. كما اتفق الجانبان على "تعزيز التعاون في مجال الأمن البحري في منطقة الخليج، كإجراء حيوي لأمن وسلامة



الرئيس الأفغاني يلتمس دعماً سعودياً لحكومته

بحثها عن دعم إقليمي لها في هذه المرحلة الحساسة. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" بشأن لقاء الملك سلمان بالرئيس الأفغاني إنه "تم خلال المباحثات استعراض العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في شتى المجالات، وآخر المستجدات في أفغانستان".

أصبحت الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس الحالي دونالد ترامب ترى فيه عبئاً على واشنطن. وحققت مفاوضات مباشرة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان تقدماً ملموساً، الأمر الذي يثير قلق الحكومة الأفغانية من أن تتجاوزها الأحداث ويتم القفز على دورها، وهو ما يفسر

جدة - عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأحد في جدة غربي السعودية، جلسة مباحثات مع الرئيس الأفغاني محمد أشرف غني. وجاءت زيارة غني للسعودية في وقت نشطت فيه بشكل غير مسبق جهود الولايات المتحدة لإيجاد مخرج للتدخل العسكري الأميركي في أفغانستان والذي